

بِالْمُسْطَفَا الْمُخْتَارِ يَا رَبِّ تَطْمِئِن
 يَا رَبِّ سَاعِفَ عَالِبِلَاوِي الْمَسَاكِينِ
 يَا رَبِّ تَجْزِي خَيْرَ مَنْ قَالَ آمِينَ
 يَا أَعْقَابَ كُلِّبِي جَطَّوْنِ غَارَةِ الْبَيْنِ
 قَبْلَهُ غَدَا مِنْ مُهْجَتِي سِتِّ وَأَخْوِينِ
 لَأَمْنَتُ عَنْ زَادِي وَلَا يَسْهَرَتِ الْعَيْنِ
 عَدِّي طَرِيحَ الْبُنْدَقَا رَمِيهَا زَيْنِ
 جَزْحِي عَمِيقُ أَوْ خَاضَ مِنْ بَيْنِ ضِلْعَيْنِ
 مَا لَيْلَ يَمْشِي لِي وَلَا صُبْحُ يَأْتِينِ
 أَنَهُنَّ وَأَصْبَحَ وَأَسُوْحَ وَاجِثَ وَأَنْبِينِ
 يَا أَعْقَابَ أَنَا ضَمِيتُ الْمَعْرِفِي أَنْبَرِينِ
 يَا أَعْقَابَ وَاللَّهِ عَاذِلْنِي مَجَانِينِ
 تَرَا أَلَلَايِينِي وَالْعَوَاذِلَ سَوَاتِينِ
 بِيَهُمْ مَلَاعِينِ وَبِيَهُمْ شَيْطَانِينِ
 وَاللَّهِ عَالِي الْقَرْمَشِ غَالِي الْقَبْرِ
 يَا أَعْقَابَ لَا يَا مُهْجَتِي أَوْ قُرَّةَ الْعَيْنِ
 يَا أَعْقَابَ لَنْسَحِي مُتً أَوْ غَارَتِ الْعَيْنِ
 إَفْتَحْ لَنَا قَبْرَ الْحَبِيبِ وَدَلَّيْنِ
 بِشَاهِدِ الْحَبُوبِ يَا أَعْقَابَ هَلَيْنِ
 بِنَ لَاْمَنِي يَبْلَا أَبْجَسُ أَوْ فَرَاعِينِ

صَبْرٌ عَلَى بَلَاوَا الزَّرَاةِ الشَّيْطَانِي
 وَنَحْيٌ عَلَى بَلَاوَايِ نَسِي الْمَوْفَقَانِي
 مَنْ قَالَهَا نَاصِخَ عَسَا لَوْ بُنَانِي
 وَأَكْبَى وَدِيدِي الْعَامَ فِي أَعْقَابِ مَانِي
 بِيَهُمْ يَزُولُ الْفَقْرُ وَأَرْجَا الْفَنَانِي
 لَا صَارَ شَرُّي مِنْ حَبِيبِ أَوْ حَيَانِي
 بِيَمْقَرِي مَخْرُومَ رَمِيهِ أَسْنَانِي
 مِنْهَا تَهَقَّ قَلْبِي أَنْشَاهُ وَمَانِي
 أَلَا لِسَانِي مَا أَفْطَسَ لَهَانِي
 وَأَسْكَبَ نَهْوِي كَوْمَ هَذِي سَوَاتِي
 وَأَصْحِيثُ مِثْلَ أَجْوِفَ أَجْرَجَ عِبَانِي
 وَأَعْقُولُهُمْ طَخَخَاتِ وَأَمْهَزْكَلَانِي
 وَأَعْقُولُهُمْ يَا أَعْقَابَ مِثْوَا زَنَانِي
 مِنْهُمْ مَبَاغِيضِ أَمْنُهُمْ عِدَانِي
 مَا يَنْهَمُونَ أَبْدِيَّ مَخْبِي الْبُكَانِي
 لَنْ كَانَ يَا أَجْنَبِي أَيْخُفُظَ وَصِلْعَتِي
 إِنْ كَانَ تَبْعِي بِأَجْنَبِي رَضَانِي
 هَذَا مِنْ عَيْنِي أَوْ هَذَا شَفَانِي
 يَجْزِيكُمُ اللَّهُ بِسُرُورٍ أَوْ هَنَانِي
 حَسْبِي عَلَيْهِ اللَّهُ بِالْمَصَاعِقَانِي

* * *

واخبرني الشيخ زيد المدفع وقت زيارتي له في شونة بني عدوان صيف ١٩٦٢
 ان الحضور كانوا يحثون نهر العدوان وهو على فراش الموت ان يختار مكانا يدفن
 فيه فكان يمتنع عن الاجابة ، وفي اللحظات الاخيرة من حياته اقترح عليه احدهم
 مقبرة يجوز . فقال نهر : يجوز . وقد دفن بالفعل بجوار عين يجوز وقبره لا
 يزال يشاهد هناك .